



السَّمْسُ خَلْفَ غِيْمَةِ الْخُرَيْفِ

وترتقي شرفتنا عيون
تخالس النسيم خطونا
وتسدل الظلام حولنا
يا ويل شاديك الحبيب
تنقر الغربان عشه الصغير
وتوصد العيون دونه الطرية
تخاف ومضة الشروق
ان تسقط القناع عن ضميرها الشرير
والفجر ان يوقع الغناء في القلوب

★

حبيبتي ، كنارك الحزين لن يغيب
هتافه الطروب
ولن يطول ليله الكئيب
فالسَّمْسُ خلف افقنا تدور
تشق غيمة الخريف
لتلتقي بطيرها الاسير
وتنفض السهاد عن فؤاده القرير
حبيبتي هل تسمعين
اغرودة الكنار في القمم
وصيحة الغربان والعيون
تهوي الى قاع العدم
حبيبتي لتنعمي مساء
سيشرق الصباح بعد حين

ما زلت تهواني
حقا ، فاين لمسة الحنان
ولثمة الجبين ساعة الرقاد
ساعتنا تدق نصف الليل
ونام طفلانا
ولم يبح بالحَب قلبانا
وانت لم تنزل مسَّهد العيون
يغيم في مرآتك الظل
سبتمبر الكئيب والليل
ترى شجارك مقدم الخريف
اشباحه مقرورة الطيوف
انفاسه ، نسيمه العاني
تدوب في عيون سهران
وتوقد الرماد في الضلوع
اطفىء مجامر السهاد
فاجمل الاحلام
في هدأة المنام
انعم مساء يا حبيبي

★

حبيبتي ، اغنية الكنار قد تفيب
في وحشة الدروب
وقد يطول ليله الحزين
فلا تقولي عائق النسيان
فؤاد محبوبي
ففي سمائنا الضحوك يا حبيبتني
يهوِّم الخريف بالغربان

حسن فتح الباب

القاهرة